

## أدوات و مستحضرات التجميل في مصر القديمة\*

حرص المصري القديم على التجميل و استخدم أدوات للحفاظ على النظافة الشخصية و جمال الهنّام. و كان المصريون على كافة المستويات يعنون بنظافتهم و يأخذون زينتهم، إلا أن بعض الفئات اهتمت بالنظافة أو التطهر أكثر من غيرهم كالكهنة الذي قال هيرودوت أنهم يغتسلون مرتين أثناء النهار و مثلهم بالليل. كما كان من الطبيعي أن تهتم السيدات بالزينة أكثر من الرجال ، و أن تهتم الفئات الأعلى اهتماماً أكبر بالتزيين. و من أدوات التجميل التي استخدمها المصري المرايا، المكاحل و المراود، ملاعق غرف الدهون، الأمشاط، أمواس الحلاقة، دبائيس الشعر، الملاقيط، علب حفظ أدوات الزينة، أواني مستحضرات على شكل خادم يحمل اناء، صلايات لطنح المساحيق و مستحضرات التجميل كالدّهون و الزيوت، و العطور و الوشم. و تعد بعض هذه الأدوات على الرغم من صغر حجمها من أرق ما أنتج المصري القديم في مجال الفن، كما أن بعض الأدوات يرجح أنها كانت ذات وظيفة طقسية بالاضافة الى دورها في التزيين.

### ١. المرايا:

عرفت المرايا في مصر منذ الدولة القديمة على أقل تقدير، و كانت تصنع من الاردوز في عصر بداية الأسرات، و قد اعتقد بيتري أن دوائر من الاردوز تحتوي على ثقب بأسفلها، كانت تستخدم كمرايا بعد تغطية سطحها بالماء، كما اعتقد بعض العلماء خطأ أن بعض أواني الطهي كانت مرايا. و صنعت المرايا فيما بعد من المعادن كالذهب و الفضة و الالكتروم و النحاس و البرونز. و استخدمت كذلك سبائك أو alloys من البرونز و الفضة.<sup>١</sup> أما المرايا الزجاجية فلم تظهر قبل العصر الروماني.<sup>٢</sup> و قد اختلفت أشكال المرايا من مستديرة الى بيضاوية، و كان لها مقابض أحيانا ما تأخذ شكل عامود بردي أو لوتس. و يبدو أن شكل اللوتس لليد كان من أقدم الأشكال المستخدمة كما استخدم شكل يمثل العلامة الهيروغليفية "حم". و كانت مقابض المرايا في الأسرة السادسة من الدولة القديمة تصنع من الخشب. و صنعت كذلك من العاج و البرونز و العظم و الفايانس. و من الأشكال التي استخدمت بكثرة في الدولة الحديثة شكل المقبض الذي يمثل فتاة عارية بأذرع بجانبها أو بذراع على صدرها،<sup>٣</sup> و الاله بس و اللوتس و رأس الالهة حتحور. كما كان للمرايا أجربة لتحميها و كانت الأجربة تصنع من الجلود و الخوص و غيرها. و تقول كريستين ليليكويست أن بقايا أقمشة قد وجدت

\* د. راندا بليغ: مدرس الآثار المصرية القديمة - كلية الآداب، جامعة المنصورة

<sup>1</sup>Flinders Petrie, Objects of Daily Use (Vienna: Adolf Holzhausen, 1927): 30.

<sup>2</sup>I.E.S. Edwards, ed., A General Introductory Guide to the Egyptian Collection in the British Museum : (London: The Trustees of the British Museum, 1964): 209.

<sup>3</sup>Petrie, Objects of Daily Use: 30.

على المرايا من جميع الفترات مما يرجح أن المرايا كانت تلف بالأقمشة و توضع في أجربة لحمايتها.<sup>٤</sup>

أما عن استخدامات المرايا، فيبدو أنها كانت ذات استخدامات أخرى غير انعكاس الشكل و تفقد شكل الوجه. فقد سميت المرايا بألفاظ مثل "عنخ" nh و "عنخ ان ماو حر" nh n m33w hr أو الحياة و الحياة عندما يرى الوجه، كما لقبت بالهليوبوليسية و الغربية مما يوحي بعلاقة بديانة الشمس لنشابهها مع قرص الشمس المضيء و علاقة بعالم الموتى. أضف الى هذا أن أغلب المرايا كانت مملوكة لسيدات، و خاصة كاهنات حثور ربة الجمال مما قد يوحي بعلاقة بين الالهة و المرايا. و يعتقد بافلوف أن المرايا كانت توضع بجوار جثة المتوفى في الجهة الشرقية بلا جراب و أمام وجه المتوفى، لتساعده على عودة النظر بعد الموت. و قد يفسر شكل المرأة القريب الشبه بقرص الشمس السر في وضعها على الجانب الشرقي لبعض التوابيت و أمام وجه المتوفى. و كانت كل المرايا الموجودة بهذا الوضع غير مغلفة أو موضوعة بأجربة.<sup>٥</sup> كما كانت تستخدم في طقسة فتح الفم التي كانت تؤدي للمتوفى. و هناك مناظر لمرايا تحضر للمتوفى بقطعة قماش.<sup>٦</sup> و يعتقد فيدمان Wiedmann أن جزءا من روح الشخص أو كيانه يظل على المرأة مما قد يفسر أسمائها المتصلة بالحياة و الحيوية.<sup>٧</sup> و ارتبطت المرايا كذلك بالالهة ايزيس و استخدمت في أحد احتفالاتها التي صورت على جدران معبد الكرنك و الماميزي بادفو، و معبد جحوتي بقصر العجوز. و فيها يقدم الملك مرأتين للالهة حثور أو ايزيس أو موت، و دائما ما تكون تلك المرايا بأيدي على شكل علامة حم hm الهيروغليفية.<sup>٨</sup> كما ظهرت المرايا في نقوش من مقابر و هي تستخدم في بعض الرقصات،<sup>٩</sup> و هناك بعض المرايا التي وضعت على حوامل أعلام الأقاليم في مقابر بأرمنت و امسأهت (CG 44048-9).

## ٢. المكاحل و المراود:

و هي من أقدم أدوات التجميل على الاطلاق، و ترجع لعصور ما قبل التاريخ هي و أمشاط الشعر و صلايات صحن المساحيق. و قد صنعت المكاحل و المراود من الخشب و العاج و العظام و الأحجار و الفخار و الفايانس، و من الزجاج في فترة الدولة الحديثة. و كان الكحل يوضع في أوان ذات أشكال متعددة، منها قواقع في الدولة القديمة. و في الدولة الحديثة كان الكحل غالبا ما يخزن في أنية صغيرة بقاع مسطح و

4 Christine Lilyquist, Ancient Egyptian Mirrors from the Earliest Times through the Middle Kingdom, Münchner Ägyptologische Studien, Heft 27 (1979): 63.

5 Lilyquist, Ancient Egyptian Mirrors: 99.

6 Lilyquist, Ancient Egyptian Mirrors: 98.

7 Lilyquist, Ancient Egyptian Mirrors: 99.

8 Claire Evrard-Derriks, "Le Miroir Représenté sur les Peintures et Bas Reliefs Égyptiens," *Orientalia Lovanensia Periodica* (1975/76): 228.

997-98.: Lilyquist, Ancient Egyptian Mirrors

### دراسات في آثار الوطن العربي ٣

غطاء على شكل دائرة مفلطحة.<sup>١٠</sup> و من ضمن الأشكال المعروفة للمكاحل شكل بسيط عبارة عن أنبوب أو عدة أنابيب يوضع الكحل في كل منها. و منها أوان على شكل الاله بس و قرد ممسك بأنية الكحل، و الالهة تاورت أو أنثى فرس النهر، و شكل السمكة، و أشكال أنثوية، و عامود لوتس، و فازات أو شبه مزهريات، و غيرها من الأشكال. و قد ظهرت المراود في عصر متأخر نسبيا حوالي الأسرة الحادية عشرة، و يبدو أن الكحل كان يوضع بواسطة الأصابع قبل هذا.<sup>١١</sup>

٣. الملاعق:

و كانت الملاعق تستخدم في الغالب لغرف الدهون و الزيوت المستخدمة في التجميل، و ربما كانت تستخدم لوضع المسك أو النبيذ. و قد صنعت من عدة مواد كالخشب و العاج و الفايانس. و تتميز الكثير من الملاعق بدقة الصنع و الرقة، و من أكثر الأشكال ذيوعا في الملاعق منظر لفتاة عارية تمسك بطير كالأوزة، أو زهرة أو شكل خرطوش و غيرها من الأشكال، و تعوم وهي تمسك بالملعقة أمامها، و غالبا ما ترتدي شعرا مستعارا. و قد ذاع هذا الشكل في الدولة الحديثة و ربما كانت له استخدامات عقائدية حيث تم العثور على الكثير من الملاعق في مقابر و منازل و قصور.<sup>١٢</sup> و قد استخدم شكل الاله بس كذلك في الملاعق و أدوات التجميل الأخرى بوصفه اله منزلي و مرتبط بالانساء، كما استخدمت أشكال أخرى كأغطية للملاعق منها اللوتس و البردي و أشكال لطيور و مخلوقات مائية.

### ٤. الأمشاط:

و هي من أقدم أدوات التجميل التي عثر عليها بمصر و ترجع لعصور ما قبل التاريخ. و كانت تستخدم لتمشيط الشعر بينما استخدم بعضها لتزيين الشعر كحلي، و ربما استخدمت الأمشاط الضيقة لاستخراج حشرات الشعر، و أمشاط أخرى لحك أو هرش الشعر. و قد صنعت الأمشاط من الخشب و العاج و العظام. و تميزت بزخارف علوية الكثير منها حيوانية، و ان استخدمت بعض الزخارف الهندسية. و قد استخدمت الأشكال الحيوانية كمقبض في الدولة الحديثة.<sup>١٣</sup> و من أكثر الأشكال ذيوعا المشط ذو الجانب الواحد أو المزدوج، و أمشاط صغيرة بزخارف كانت تزين الشعر.

### ٥. أمواس الحلاقة:

و قد عرفها المصريون و استخدموها لحلق شعر الرأس و الوجه و الجسد. و قد اعتنى المصري القديم بنظافته الشخصية و كان أحيانا ما يميز بينه و بين الشعوب الأخرى بمقياس طول الشعر و طرق تصفيفه. و قد اعتاد الكهنة على حلق شعور أجسادهم. و

10Egypt's Golden Age: The Art of Living in the New Kingdom (Boston: The Museum of Fine Arts, 1982): 216-217.

11Egypt's Golden Age: 217.

12Egypt's Golden Age: 205.

<sup>١٣</sup> إيمان أحمد أبو بكر، النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٩): ٦٤.

صنعت الأمواس من المعادن كالنحاس و البرونز و الذهب في بعض الأحيان، و ان كانت هناك بعض الأمواس الحجرية هي أقرب للمحكات. و قد ظهر شكل الموس في متون الأهرام بالدولة القديمة كما ظهرت عدة نماذج فعليه لها منذ عصر بداية الأسرات.<sup>١٤</sup> و قد ظهرت ثلاثة أشكال من الأمواس في افريز الأدوات على جدران التوابيت من الدولة الوسطى. وهي موس الرأس أو الخعكت نت دجادجا *h'kt nt d3d3*، و موس مستطيل بلا مقبض عرف بلحسبت *hsbt*، و ثالث شبيهه بالسكين المعدني هو الدجا *dg3*.<sup>١٥</sup> و كان ذو حافة مقوسة و شبيهه بالازميل. و قد انتشر شكلان في فترة الدولة الحديثة هما شكل بيضاوي طويل من المعدن بيد هو لمخعك *mh'k*، و آخر شبيهه بالسكين بحرف علوي مائل هو في الغالب دجا مثل الشكل المعروف بالدولة الوسطى. و كانت بعض الأمواس بها جزء بارز على شكل شعرة ببصيلتها. و قد حفظت الأمواس في أجربة من الجلد أو داخل علب خشبية مستطيلة، كما لا كان للأمواس أحجار للشحذ أو السن.<sup>١٦</sup>

و قد عرف المصريون الحلاقين المتخصصين و كان يطلق عليهم لقب "خاكو" *h'kw*.<sup>١٧</sup> و قد ظهرت كلمة حلاقة في متون الأهرام من الدولة القديمة، الا أن مناظر الحلاقة مصورة على الجدران لم تظهر الا ابتداء من الدولة الوسطى.<sup>١٨</sup> و ككل المهن، كانت هناك تخصصات فهناك الحلاق الذي يدور بعدته في الشوارع بحثا عنم يخلق له كما تقول تعاليم خيتي،<sup>١٩</sup> كما كان هناك الحلاقون الذين يخلقون للملوك و النبلاء، و الملحقون بالمعابد للحلاقة للكهنة. و يبدو أن وظيفة الحلاقين في المعابد كانت متوارثة أبا عن جد. الا أننا يجب هنا أن نميز بين الحلاقين و مصففي الشعر للتزيين، و كان هؤلاء يطلق عليهم لقب *hqr(w)*. و قد أعطي للرجال و النساء، و من أقدم الأمثلة له خونسو و كانت زوجة أحد أبناء سنفرو من الأسرة الرابعة بالدولة القديمة. و من الألقاب التي حملها مصففو شعر الملوك لقب "رئيس منزل الزينة"، و لقب "كاتم الأسرار على بيت الصباح، و لقب ابر شن *ir sn* و نش *ns*.<sup>٢٠</sup>

٦. دبابيس الشعر:

كانت دبابيس الشعر في مصر القديمة على شكل قضيب مستدير أو مفلطح و غالبا برأس منحوتة على شكل حيوان في فترة ما قبل التاريخ و بداية الأسرات، و على شكل طير

<sup>١٤</sup> ايمان أحمد أبو بكر، النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء: ٧٠.

<sup>١٥</sup> Tutankhamun's Razor Box: A Problem in Lexicography," JEA, vol. 63 (1977): 110. "W.V. Davies,

<sup>١٦</sup> ايمان أحمد أبو بكر، النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء: ٧٠.

<sup>١٧</sup> Egypt's Golden Age: 89.

<sup>١٨</sup> ايمان أحمد أبو بكر، النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء: ٢٠.

<sup>١٩</sup> Alan H. Gardiner, Ancient Egyptian Onomastica I (Oxford, 1947): 69.

<sup>٢٠</sup> ايمان أحمد أبو بكر، النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء: ٢٣-٢٤.

### دراسات في آثار الوطن العربي ٣

في فترة بداية الأسرات،<sup>٢١</sup> و على شكل حيوان مرة أخرى في الأسرة الثامنة عشرة.<sup>٢٢</sup> وكانت تصنع من الخشب و العاج و العظام. و في بعض المتاحف توضع دبائيس الشعر مع الألعاب و ليس مع أدوات التجميل.

#### ٧. الملاقيط:

و هي في شكلها القديم لا تختلف كثيرا عن الملاقيط المستخدمة حاليا. و كان هناك بعض منها بطرف مفلطح و غالبا كانت لازالة الشعر، و ربما كانت الملاقيط ذات الطرف المدبب لازالة الأشواك أو لأغراض أخرى. و قد عرفت منذ الأسرة الأولى و قد انتشر الشكل ذو الرأس المستدير المتصل في الأسرة الثامنة عشرة.<sup>٢٣</sup>

#### ٨. علب حفظ أدوات الزينة:

و هناك نوعان من هذه العلب، منها علب صغيرة بغطاء و كانت تستخدم لحفظ مواد التجميل، و علب كبيرة كانت تستخدم لوضع أدوات التجميل. و كثيرا ما كانت العلب الصغيرة تصنع بشكل حيوان، و منها علبة صغيرة على شكل غزال جالس (المتحف المصري JE 44744) و أخرى على شكل جرادة بغطاء معلق بمفصلات على شكل أجنحة الجرادة (JE 56931).

أما العلب الكبيرة فكانت من الخشب المطعم في الغالب، و قد اختلفت أشكالها من أشكال بسيطة لأشكال معقدة بها الكثير من التقسيمات أو الأقسام الداخلية.

#### ٩. أواني مستحضرات على شكل خادم يحمل الاناء:

و قد عثر على أغلب هذه الأواني في دفنات كجزء من أدوات التجميل، كما عثر بداخل بعضها على بقايا دهون و زيوت ربما كانت لاستخدامات تجميلية أو طبية.<sup>٢٤</sup> و تمثل خادما أو خادمة على شكل تمثال صغير يحمل اناء و غالبا ما ينوء بحمله. و في بعض الأشكال ينثني جسد الخادم كله تحت وطأة الحمل. و كانت أغلب هذه الأشكال من الدولة الحديثة.

#### ١٠. الصلايات:

و قد عرفت الصلايات من عصور ما قبل التاريخ، و كثيرا ما كانت تصنع من الارذواز أو ال slate. و كانت تتكون من لوح مفلطح أو محدب، و به تجويف مستدير لطحن المواد و منها الكريسوكلا أو سليكات النحاس المائي.<sup>٢٥</sup> و يبدو أن بعض الصلايات كانت تستخدم في أغراض تاريخية لتدوين بعض الأحداث كما في صلاية نعمرر الشهيرة، أو صلاية صيد الأسود.

21Petrie, Objects of Daily Use: 24.

22Egypt's Golden Age: 198.

23Egypt's Golden Age: 198.

24Egypt's Golden Age: 204.

25Lise Manniche, Egyptian Luxuries: Fragrance, Aromatherapy, and Cosmetics in Pharaonic Times: (Cairo: The American University in Cairo Press, 1999): 122.

### ١١. مستحضرات التجميل:

استخدم المصريون أنواعا مختلفة من مستحضرات التجميل منها الكحل و ظل الجفون و أحمر الخدود و الشفاة، بالإضافة الى الزيوت و الدهون و العطور. و قد استخدم المصري نوعين أساسيين من الكحل هما الملاخيت أو الكحل الأخضر المصنوع من نوع من أكاسيد النحاس، و الجالينا أو الكحل الأسود المصنوع من سلفات أو كبريتات الرصاص.<sup>٢٦</sup> و قد اقترح البعض أن اللون الأخضر في ظل الجفون يريح العين و يكسر حدة أشعة الشمس، و قد يبعد الذباب و الحشرات. أما أحمر الخدود و الشفاة فكان غالبا ما يصنع من أساس من أكسيد الحديد بعد خلطه بدهون نباتية و مواد صمغية تستخرج من الأشجار. و قد عثر على بقايا من هذه المواد في مقبرة من الأسرة التاسعة عشرة في سدمنت، و في مقبرة من الدولة الحديثة في النوبة، كما تظهر الملكة نفرتاري على مقبرتها بخدود شديدة الاحمرار، و هناك مشهد على بردية من الدولة الحديثة تظهر فيه امرأة و هي تضع أحمر شفاة بأداة رفيعة و طويلة أمام مرآة.<sup>٢٧</sup> و قد ظهرت بعض التماثيل الملونة و قد دهنت أظافر اليدين و القدمين بلون أحمر مما قد يوحي باستخدام مادة ملونة كالحناء لتزيين الأظافر، كما ظهرت بعض الموميوات بلون أحمر على الأظافر، و لا نعرف على وجه التحديد ما إذا كان قد وضع أثناء عملية التحنيط.

### ١٢. الدهون و الزيوت:

عرف المصريون القدماء حوالي ثلاثين نوعا من الدهون، منها ما كان يتم استيراده من آسيا و أجزاء أخرى من افريقيا. و كانت الدهون تستخدم لتنعيم البشرة و الشعر و منع التشقق و التقليل من علامات السن و التقليل من التأثير الضار لأشعة الشمس. و قد استخدمت الزيوت و الدهون كذلك في الطقوس الجنائزية مثل طقسة فتح الفم التي يذكر فيها من سبع الى تسع زيوت منذ الأسرة الخامسة،<sup>٢٨</sup> و في التحنيط. و كانت الدهانات غالبا تتكون من مواد دهنية حيوانية مخلوطة بمواد عطرية.<sup>٢٩</sup> و مما يظهر أهمية الدهون و العطور ذكرها في كثير من النصوص، من ضمنها بردية تتحدث عن اضراب العمال في عصر الملك رمسيس الثالث، و كانوا يطالبون بملابس و أدهنة و طعام، و كأن الدهون تمثل جزءا أساسيا من الأجر.<sup>٣٠</sup> و في الكثير من المناظر نرى الخدم يقومون بدهن جسد الشخص كجزء أساسي من عملية التجميل. و في كثير من مناظر الدولة الحديثة نرى الرجال و النساء و على رؤوسهم أقماغ مخروطية الشكل غالبا ما تكون بيضاء و مزركشة بلون بني. و كان يرتديها الخدم و الموسيقيون و ليس فقط

26J.R. Harris, Lexicographical Studies in Ancient Egyptian Minerals (Berlin: Akademie-Verlag, 1961): 143.

27Egypt's Golden Age: 199-200.

28Manniche, Egyptian Luxuries: 108.

<sup>٢٩</sup> ايمان أحمد أبو بكر، النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء: ١١١.

<sup>٣٠</sup> ايمان أحمد أبو بكر، النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء: ١١٣.

النبلاء أو علية القوم. و يعتقد أنها كانت دهونا عطرية تسيح ببطء و هي تنعم و تعطر الجسد.<sup>٣١</sup> و يستخدم النوبيون اليوم دهون و زيوت تقوم بنفس الشيء.  
١٣. العطور:

ذكر المصريون العطور في كثير من نصوصهم الأدبية و الشعرية. و في رواية الأخوين من الدولة الحديثة أحب فرعون امرأة بسبب العطر الذي كان يفوح من خصلة من شعرها.<sup>٣٢</sup> و قد ارتبط العطر لدى المصري بالحياة الجنسية كما نرى في قصة الولادة الإلهية للملكة حتشيسوت حين أفادت الملكة على رائحة العطر الشديدة المنبعثة من الإله آمون.<sup>٣٣</sup> كما كانت العطور تستخدم للتزيين في أوقات الاحتفالات كما في عيد الوادي بطيبة، و كانت الدهون العطرية تحضر من المعبد. و في أحد المشاهد الخاصة بالاحتفال، يشم الحاضرون نباتات عطرية أو فاكهة صفراء قد تكون ثمرة شجر البرساء persea، و كثيرا ما عثر على باقات و أكاليل جنازية بالمقابر من الأسرة الثالثة للعصر القبطي.<sup>٣٤</sup> و قد كان لزهرة اللوتس مكانة خاصة إذ كانت كثيرا ما تصور على جدران المقابر و هي مفتوحة و تستنشق، و يبدو أن عطر الزهرة كان له دخل بإعادة الحياة أو الحيوية.<sup>٣٥</sup>

و قد استخدمت بعض المواد العطرية في عملية التحنيط مثال المواد الصمغية التي تستخدم لتثبيت العطور و البخور و المر و اللادن و مستخرج لحاء شجرة اليمط.<sup>٣٦</sup> و قد صنفت د. هالة بركات الزهور و النباتات العطرية في مصر، و من أهمها البشنيين أو اللوتس الأزرق و الأبيض، الزنبق و الديدحان و الأقحوان و الريحان، و الورد و ورد الجبل.<sup>٣٧</sup> كما نجد أن الشعر الغزلي المصري قد أعطى أهمية و ركز على عطر نبات اللفاح.<sup>٣٨</sup> و من أهم الزيوت التي مزجها المصري القديم ليحصل على زيوت عطرية اللوز و الكتان و السمس و القرطم و الجوز و الزيتون و الحبهان و اللبان و البخور و المر، و زيوت بعض الخضروات كالخس و اللفت. و استخدم الفقراء زيت الخروع بالرغم من رائحته النفاذة و كان يطلق عليه اسم دجم dgm باللغة المصرية القديمة.<sup>٣٩</sup>

#### ١٤. الوشم:

31199. Egypt's Golden Age:

32Manniche, Egyptian Luxuries: 91.

<sup>٣٢</sup> العطور و مستحضرات التجميل في مصر القديمة. القاهرة-باريس-مارسيليا-(أبريل ٢٠٠٢): ١١٠.

<sup>٣٤</sup> هالة نايل بركات، دليل النباتات في مصر القديمة: ٥٥.

Manniche, Egyptian Luxuries: 94-95, 100.

35Manniche, Egyptian Luxuries: 100.

<sup>٣٦</sup> العطور و مستحضرات التجميل في مصر القديمة. القاهرة-باريس-مارسيليا-(أبريل ٢٠٠٢): ١١٤.

<sup>٣٧</sup> هالة نايل بركات، دليل النباتات في مصر القديمة (القاهرة: مجموعة الشرقاوي الدولية، ٢٠٠٢): ٥.

<sup>٣٨</sup> العطور و مستحضرات التجميل في مصر القديمة. القاهرة-باريس-مارسيليا-(أبريل ٢٠٠٢): ١١٠.

<sup>٣٩</sup> الفريد لوكاس، المواد و الصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي اسكندر، (القاهرة، ١٩٩٩): ٥٤٥-٥٤٦.

يرجع الوشم الى الأسرة الحادية عشرة و ان كان في الغالب معروفا من ما قبل التاريخ. و هو تزيين دائم يتم بوضع المادة التي تعطي الشكل و اللون تحت الجلد. و كان النساء يتزينون بالوشم بنسبة أكثر من الرجال، كما كان أغلبهم من الراقصات و الخدم و الموسيقيين.<sup>٤٠</sup> و من أقدم الأشكال المستخدمة نقاط داكنة تزين الفخذين للنساء و البطن. و من أكثر النقوش ذيوعا في الدولة الحديثة ما يمثل الاله بس على أعلى الساقين للفئات المذكورة من قبل و هم الخدم و الموسيقيون.

#### ١٥. الحناء:

لا نعرف على وجه التحديد اذا ما كان المصري قد عرف استخدام الحناء في التجميل. فقد عثر على بقايا من هذا النبات في مقبرة من الأسرة العشرين و قد عثر على عدة نماذج لأجساد بشعر رأس أحمر. و يعتقد ألتنمولر أن نبات الايمي عنخ المعروف منذ الأسرة الخامسة على أقل تقدير، كان هو نبات الحناء لانه كان يصبغ و يستعمل لرائحته القوية النفاذة تحت الابططين، و يستعمل لعلاج البثور و في التحنيط.<sup>٤١</sup> و هناك أسماء للحناء في ثلاث من اللهجات النوبية و هي كلمات مثل كوفري و كوفاري، و يعتقد كوينتز أن كلمة كبر أو كوبر في الديموطيقية و القبطية قد تعني الحناء.<sup>٤٢</sup> و أخيرا يمكن أن نقول أن المصري اهتم كثيرا بالنظافة و التجميل، و ترك من أدوات التجميل ما تعد قطعاً فنية عالية الذوق.

#### أدوات و مستحضرات التجميل في مصر القديمة

١. المرايا
٢. المكاحل و المراود
٣. الملاعق
٤. الأمشاط
٥. أمواس الحلاقة
٦. دبابيس الشعر
٧. الملاقيط
٨. علب حفظ أدوات الزينة
٩. أواني مستحضرات على شكل خادم يحمل اناء
١٠. الصلايات
١١. مستحضرات التجميل
١٢. الدهون و الزيوت

40Manniche, Egyptian Luxuries: 140-42. Also see Egypt's Golden Age: 200.

41Hartwig Altenmüller, "Zwei neue Exemplare des Opfertextes der 5. Dynastie," Mitteilungen des Deutschen Arch?ologischen Instituts Abteilung Kairo, Band 23 (1986): 7.

42CH Kuentz, " A Propos du nom démotique, copte et nubien du Henné, et de son emploi comme Anthroponyme," R?vue d'Egyptologie, Tome 24 (1972): 108.



العطور	.١٣
الوشم	.١٤
الحناء	.١٥

## المراجع العربية

- أبو بكر، ايمان أحمد. النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء. القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٩.
- بركات، هالة نايل. دليل النباتات في مصر القديمة. القاهرة: مجموعة الشرقاوي الدولية، ٢٠٠٢.
- العطور و مستحضرات التجميل في مصر القديمة. القاهرة-باريس-مارسيليا-ابريل ٢٠٠٢.
- نباتات و عطور. القاهرة-باريس-مارسيليا-ابريل ٢٠٠٢.
- لوكاس، ألفريد. المواد و الصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي اسكندر. القاهرة، ١٩٩٩.

## المراجع الأجنبية

- Altenmüller, Hartwig . "Zwei neue Exemplare des Opfertextes der 5. Dynastie," Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts Abteilung Kairo, Band 23, 1968.
- Bénédite, Georges. Objets de Toilette. Catalogue Générale des anyiquités Égyptiens du Musée du Caire,. 1907.
- Chassinat, É. "Quelques parfums et onguents en usage dans les temples de l'Égypte ancienne. Revue de l'Égypte ancienne, 3, 1931: 117-67.
- Cherpion, N. "Le cône d'onguent." Bulletin de l'Institut français d'archéologie orinetale, 94, 1994: 79-106.
- Davies, W.V. "Tutankhamun's Razor Box: A Problem in Lexicography." The Journal of Egyptian Archaeology, vol. 63: 1977.
- Egypt's Golden Age: The Art of Living in the New Kingdom (1558-1085 B.C.) Catalogue of the Exhibition. Boston: The Museum of Fine Arts, Boston, Massachusetts, 1982.

- Evrard-Derriks, Claire. “Le Miroir représenté sur les peintures et bas reliefs égyptiens. *Orientalia Lovanensia Periodica*, 1975-76.
- . “À Propos des miroirs égyptiens à manche en forme de statuette féminine.” *Révue des Archéologues et historiens d’Art de Louvain*, vol. 5, 1972.
- Frédéricq, Madeleine. “The Ointment Spoons in the Egyptian Section of the British Museum.” *The Journal of Egyptian Archaeology*, vol. 13 parts i and ii, April 1927.
- .Gardiner, Alan H.. *Ancient Egyptian Onomastica I*. Oxford, 1947
- Harris, J.R. *Lexicographical Studies in Ancient Egyptian Minerals*. Berlin: Akademmie-Verlag, 1961.
- Keimer, Louis, “Remarques sur les Cuillers à fard du type dit à la Nageuse,” *Annales du Service des Antiquités Égyptiennes*, vol. 52: 68.
- Kuentz, C.H. “À propos du nom démotique, copte et nubien du Henné et de son emploi comme Anthroponyme.” *Révue d’Égyptologie*, tome 24, 1972.
- Lilyquist, Christine. *Ancient Egyptian Mirrors from the Earliest Times through the Middle Kingdom*. *Münchner Ägyptologische Studien*, Heft 27, 1979.
- Loret, V. “Le Kyphi, parfum sacré des anciens égyptiens.” *Journal asiatique*, 10, July-August 1887: 76-132.
- Lucas, A. *Ancient Egyptian Materials and Industries*. London: Edward Arnold and Co., 1948.
- Manniche, Lisa. *An Ancient Egyptian Herbal*. Third Edition. London, 1989: 44 ff.
- . “Ancient Egyptians: Pioneers in Natural Cosmetics,” in: *Cosmetics and Toiletries*. USA, June 1994: 65-70.

- . “Cosmetics in Ancient Egypt,” in: British Museum Magazine, 11, Autumn 1982: 8-9.
- . Egyptian Luxuries: Fragrance, Aromatherapy, and Cosmetics in Pharaonic Times. Cairo: The American University in Cairo Press, 1999.
- Petrie, Flinders. Objects of Daily Use. Vienna: Adolf Holzhausen, 1927.
- Stachelin, E. “Zur Hathorsymbolik in den Ägyptischen Kleinkunst.” Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, vol. 105, 1978.
- Vandier-d’Abbadie, J. Catalogue des objets de toilette égyptiens. Musée du Louvre, Département des Antiquités égyptiennes. Paris: Éditions des Musées Nationaux, 1972.
- .Vartavan, C. de and V.A. Amross. Codex of Ancient Egyptian Plant Remains . London, 1998.
- Wallert, Ingrid. Der Verzierte Löffel; Seine Formgeschichte und Verwendung im Alten Ägypten. Ägyptologische Abhandlungen, Band 16. Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1967.